

توقعات بانكماش الاقتصاد العالمي بنحو 3% في العام 2020

The Economist, The global economy is expected to shrink by 3% this year

Source: https://www.economist.com/graphic-detail/2020/04/14/the-global-economy-is-expected-to-shrink-by-3-this-year?fsrc=scn/fb/te/bl/ed/dailycharttheglobaleconomyisexpectedtoshrinkby3thisyeargraphicdetail&fbclid=IwAR2n4pmBRI5y-gkceaY8npXdzU_P9SwKcu29g6xwKfCHm9Agyc49xOzHZf4

Date: 14-April.

توقع صندوق النقد الدولي مطلع العام الجاري أن الاقتصاد العالمي سيققق نمواً بمقدار 3.3% في العام 2020، ولكن ذهبت هذه التوقعات ادراج الرياح بعد انتهاء أول ربع من العام. ففي تقريره الصادر في 14 نيسان، توقع صندوق النقد الدولي تراجع الإنتاج العالمي بنحو 3% نتيجة جائحة فيروس كورونا والتي ضربت الاقتصاد العالمي وتسببت بخسائر اقتصادية فادحة.

لم يشهد الاقتصاد العالمي هذا الانكماش منذ الازمة المالية العالمية في 2009. ففي العام 2009 انخفض الناتج الإجمالي العالمي بنحو 0.1% فقط، وذلك بسبب النمو الذي شهدته الاقتصاديات الناشئة. ولكن الوضع أصعب حالياً نتيجة فيروس كورونا كونه ضرب الاقتصاديات الكبرى في العالم والتي تشكل ما نسبته 70% من الناتج المحلي العالمي مقاساً بمكافئ القوة الشرائية (PPP)، وكما يوضح الشكل أدناه سينخفض الإنتاج لدى الاقتصاديات المتقدمة بمقدار 6.1% في العام 2020، بينما في الاقتصاديات الناشئة والفقيرة سينخفض الإنتاج بنحو 1%.

Sudden stops

GDP, % change on a year earlier

Actual Forecast made in January 2020 April 2020



Source: IMF

The Economist

بعد انجلاء الازمة وبحسب توقعات الصندوق المتفائلة ستحقق الاقتصاديات المتقدمة نمواً بنحو 4.5% في العام 2021، كما ستحقق الاقتصاديات الناشئة والنامية نمواً بنحو 6.6% في العام 2021. ولكن حذر الصندوق أن هذا النمو مرهون بالعديد من

العوامل التي لا يمكن التنبؤ بها، ولعل أهمها الفترة المستغرقة في احتواء الفيروس والحد من انتشاره، كما أن أثر الاضطراب الحاصل لسلسلة التوريد العالمية لا يمكن توقعه، فمن الممكن ان يسبب هذا الاضطراب اغلاقا تاما لعدد من المصانع حول العالم والتي تقوم بتصنيع السلع الوسيطة، وأيضا لا يمكن التوقع بما سيكون عليه سهولة الحصول على الائتمان، كذلك لا يمكن التنبؤ بالسلوك الاستهلاكي للمستهلكين بعد انقضاء الجائحة.

للتخفيف من وطأة الجائحة قامت الدول الغنية بتنفيذ حزم تحفيز ضخمة، أما الدول الأفقر فهي ليست جاهزة بشكل كاف لمواجهة هذه الجائحة، وقد زاد وضعها سوء خروج تدفقات رأس المال من قبل المستثمرين، والذين فضلوا وضع استثماراتهم في ملاذات أكثر أمانا. السؤال المحوري هنا هل قامت الحكومات بإجراءات كافية تضمن عودة عجلة الاقتصاد للانتعاش بعد انجلاء الجائحة؟ هذا السؤال يجب ان يفكر به مليا من قبل وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية قبيل اجتماع مجموعة العشرين القادم.